**مقياس تعليمية الفلسفة**

**السنة ثالثة فلسفة**

**الأستاذة : فريدة فرحات**

**التعليمية مفهومها ، نشأتها ، خصائصها**

**يتطلب تدريس مادة الفلسفة خطوات و وسائل و أساليب منهجية تمكن المعلم من ممارسة فعل التفلسف مع المتعلم وفق مبدأ التدرج الذي تفرضه طبيعة المادة من جهة وباعتباره مبدأ تربوي من جهة أخرى ، لذلك كان لزاما على الدارس للفلسفة التعرف على دلالة مفهوم التعليمية والذي يترجم عادة إلى مصطلح ديداكتيتوس في اللغات الأجنبية ،**

**فما المقصود بالتعليمية في اللغة العربية؟**

**أشتقت التعليمية من الفعل الثلاثي علم بالفتح ومعناها وضع علامة على الشئء ،هذه الدلالة في اللغة العربية ،أما في اللغات الأجنبية فإنها تترجم إلى "ديداكتيتوس" من الديداكتيك الكلمة يونانية في أصلها ومعناها فلنتعلم أو لنعلم بعضنا البعض أو لنقل أتعلم منك و أعلمك ،وكلمة "ديداسكو " يراد بها أتعلم اما "ديداسكون" فتؤدي معنى التعليم ، هذا وإذا عرجنا إلى الدلالة الإصطلاحية فيراد بالتعليمية "الدراسة العلمية لطرق ووسائل ومناهج التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ مرامي أهداف وغايات معينة سواءا على المستوى العقلي او الإنفعالي أو الحسي الحركي وهي في جكلتها بمثابة مهارات يكتسبها المتعلم أثناء عملية التعلم أو بالأحرى العملية التعليمية التعلمية .**

**أما عن موضوعها كمادة تربوية دراسة طرق وشروط ومناهج إعداد الوضعيات او ما يعرف بوضعية مشكلة تمكن من توجيه وتسيير المتعلم في مساره التعلمي .**

**وكان أول إستعمال لهذا المصطلح التربوي سنة 1913 في علوم التربية من قبل "راتيش" في بحث له حول فن التعليم أما في مطلع القرن التاسع عشر تم وضع الأسس العلمية للتعليمية باعتبارها نظرية في التعلم مدارها مختلف نشاطات التعليم التي يقوم بها المعلم .**

**وهذا يفيد ضمنيا أن التعليمية أصبحت هيكل منظم ومنظر تحولت به ومن خلاله من فن للتعليم إلى نظرية في التعلم تم توطيدها أكثر في مطلع القرن العشرين مع مجهودات الفيلسوف التربوي الفرنسي "جون ديوي" التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم مهمتها تحليل نشاطات المتعلم ووفقا لهذه النظرة الأحادية لدلالة التعليمية و غاياتها تم فصل التعليم عن التعلم ، ولأن نسار المدلول التربوي للتعليمية ظل خاضعا للتطور عبر مساره التربوي تبعا لتطور العصربتقنياته أصبحت التعليمية تشير او يراد منها مختلف الوسائل و الوسائط التي يمكن محورتها في إطار وضعية بيداغوجية .**

**هذا ويقابل مصطلح او لفظ "ديداكتيك" في اللغة العربية دلالات متعددة : التعليمية ـ التدريسية ـ علم التعليم ـ علم التدريس وهو الأكثر شيوعا واستعمالا ،غير أنه ولتفادي الوقوع في أي لبس او غموض يفضل إستخدام الترجمة الحرفية للتعليمية ونقصد "الديداكتيك " والتي يعرفها "سميت"( فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات التعليمية في إطار وضعية بيداغوجية ) وتعرف أيضا على أنها ( طرق وأساليب وتقنيات موجهة للتعلم) أو هي (دراسة لتعليم وضعيات التعلم بغية تحقيق أهداف معرفية أو عقلية أو وجدانية أو حركية ) .**

**ونجد من مكوناتها ما يعرف بالمثلث الديداكتيكي وعناصره المعلم ، المتعلم و المعرفة**

**المعلم : وهو بمثابة المسير والموجه لتقل المعرفة للمتعلم ،كائن له خبراته ومعرفته ويعد ركن من أركان التعليمية المي في غيابه يستحيل قيامها يمثل الوساطة بين المتعلم والمعرفة أو ما تعرف بالمحتوى التعلمي أو المادة التعلمية والتي يعمل على تنشيطها .**

**المتعلم : وهو محور ومدار العملية التعليمية التعلمية ،والذي يقوم بتوظيف مكتسباته القبلية ومهاراته ونشاطاته بتوجيه من المعلم في العملية التعليمية .**

**المعرفة : يقصد بها المحتوى التعلمي الذي يتضمنه البرنامج التعليمي وينظمه في محاور ووضعيات مشكلة .**

**هذه الوضعيات الثلاث تشكل محور ومجال الدراسة التي يعالجها الديداكتيك بحيث يهتم بالظروف التي يتم في ظلها نقل المعارف للمتعلم وطرق إكتسابها وتحديد العلاقة القائمة بين عناصر المثلث الديداكتيكي :المعلم ـالمتعلم ـ المعرفة .**